عن محمد بن كعب القرظي نسبة الى قريظة بطن من اليهود ونزلوا حوالي المدينة عن عمرو بن العاص الجمهور على كتابته بالياء وحذفها لغة كما في نية
في السبع الكبير المتعال قاله ابن حجر فقال يجمع الرسائل وهو مبني على
ان العاص اسم فاعل من العصيان وليس كذلك بل هو اجوف على ما حققه
صاحب القاموس من حيث قال ولد العيص من عبد شمس لهم اولاد امية بن عبد
شمس الاكبر وهم العاص وابو العاص والعيص وابو العيص قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه وحديثه على الشر في القوم يتألفهم بذلك
يريد بهما القوم يتألفهم بذلك لانهم كانوا من الاقيال والحريصين في الرغبة
في الاسلام وفيها اشارة الى ان امور الضعيف احوج الى الامور الشاملة
والمراتبة من غيرهم وبالشفقة عليهم اكثر ولهذا يكون ترجيح المشايخ الى المريد
المبتدئين الذين تتوجههم الى المنتهي ومن هذا القبيل قوله صلى الله عليه
وسلم اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكبه الله
في النار وقوله اني اعطي قوما اخاف ظلعهم وجزعهم واكل اقواما
الى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو بن تغلب ... الفلع
الى اوائلهم فكان يقبل بوجهه وحديثه علي لانه كان حديث عهد
بالاسلام ومن رؤساء قومه اشتهر هو وخالد بن الوليد في الفتح حتى
ظننت اني خير القوم فقضى فرحه على ما قبله ان يقال حتى ظننت
اني خير القوم قال ابن حجر رجا بانه رضي الله عنه حمله على ذلك تفهمه صلى الله
عليه وسلم يا عمرو اعلم يا عمرو ان في الناس ثلاث خصال وقال حتى ظننت
اني خير القوم يا عمرو اما والله لنجعله بها وما بالتفريع ذلك انما ... وال

ترجيح الضعيف احوج الى الامور شاذ من غيرهم

ترجيح المشايخ الى المبتدئين الاكثر من يرجع الى المنتهي

والهى

والهى بالنجباء والنبلاء فقلت يا رسول الله انا خير او ابو بكر فقال ابو
بكر فقلت يا رسول الله انا خير او عمر فقال عمر فقلت يا رسول الله انا خير او عثمان
فقال عثمان فلما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقني فتمنيت اني لم
اسأله اي جنس في بالصدق وهو جواب دال على العدول بجواز افتراق جواب
بالقول وعلى هذا بله والجواب محذوف اي ندمت وفي بعض النسخ صدقني بدون
فاء فينبغي ان يكون جوابا خلافا للقول ابن حجر لانه صلى الله عليه وسلم لم يصدق
بكذبه بل كذبه وخطأه واما قوله فلوددت اني تمنيت وجبت مبنى على
على الجواب المذكور ... والمفرد الحال الكن سالته اي حيا اظهرهم نحو
هنا او من الشيء الموجب لكثرة اقباله والحامل العمر على ذلك السؤال ما كان
عليه النبي صلى الله عليه وسلم من عظيم الالتفات ليقتدي به اقتدى في ذلك الدوام
وذلك الاحاديث الى انه لا ينبغي ان يسأل عن شيء الا لغرض لحق ولا بيان
خطأ ونحو مصلحة وكان عمرو بن العاص من بني سهم فهم شعوا ابطالهم
في الحرب ملقبون بالله وقد نمى الشعر ومن شعره يعاتب
عمارة بن الوليد بن المغيرة عند النجاشي

اذا المرء لم يترك طعاما يحبه ... ولم ينه قلبا غاويا حيث يمما
قضى وطرا منه وغادر سبة ... اذا ذكرت امثالها تملا الفما

وهو احد الدهاة وكان عمر بن الخطاب اذا استضعف رجلا في رايه
وعقله يقول اشهد ان خالقك وخالق عمرو واحد من حيث الدهاء
وليس منهم هو وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة المدينة مسلمين
ونزلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ... وقال ... وكذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)